29/10/2026

البابا وبطريرك ثيودوروس يزور دار أيتام في أنغولا



اليوم، 28 أكتوبر 2026 خلال الزيارة الرسمية لصاحب الغبطة البابا وبطريرك ثيودوروس الثاني، بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا، إلى أنغولا؛ وعلى الرغم من جدول أعماله المزدحم بشكل خاص، والذي يتضمن اجتماعات مهمة واتصالات رسمية، فقد قام غبطته بالسفر كيلومترات عديدة خارج العاصمة لواندا، من أجل زيارة دار أيتام تربطه بها روابط عميقة من الحب والذكرى والخدمة.

هذا مكان زاره ودعمه بنشاط منذ أكثر من اثنين وعشرين عامًا، خلال خدمته الرعوية كمطران زيمبابوي وأنغولا، عندما كانت رعايته للأطفال والمحتاجين جزءًا لا يتجزأ من خدمته اليومية.

لقد كبر أطفال ذلك الزمن وسلكوا دروبهم الخاصة في الحياة. ومع ذلك، لا يزال المكان مأولفًا، بينما لا يزال الأشخاص المرتبطون بالمؤسسة يتذكرون بحنين وجود المطران ثيودور واهتمامه وحبه آنذاك.

بعد أكثر من عقدين من الزمن، عاد صاحب الغبطة إلى نفس المكان، حاملًا الآن مسؤولية قيادة كنيسة الإسكندرية وأفريقيا بأكملها، لكنه حافظ على نفس العاطفة الأبوية، ونفس البساطة، ونفس الحب للبشرية.

خلال زيارته، ظلّ قريباً من الأطفال، وتحدث معهم، وشاركهم لحظات الفرح، ومنحهم محبته الأبوية وبركته. ولبرهة وجيزة، بعيداً عن أجواء الاجتماعات الرسمية، أصبح حضوره تعبيراً حياً عن الكنيسة التي تحتضن كل إنسان، وتواسيه، وتدعمه، لا سيما أولئك الذين هم في أمسّ الحاجة إلى الحب والرعاية.

هذا هو جمال الخدمة الرعوية الحقيقية: أن تتسع المسؤوليات، وتتعدد الاهتمامات، لكن القلب يبقى دائماً قريباً من الناس الذين احتضنهم. أن تمر السنون، وتتغير الظروف، لكن الناس والأماكن التي مُنحت الحب لا تُنسى أبداً.

لم تكن زيارة اليوم إلى دار الأيتام مجرد عودة إلى مكان مألوف، بل كانت شهادة صامتة على الثبات والإنسانية والمحبة الرعوية الحقيقية.

تذكير بأن الرسالة ليست فقط كمية تُقاس فقط بالكنائس التي تم بناؤها، أو المشاريع التي تم تنفيذها، ولكن أيضاً بالقلوب التي يلمسها المبشرون، والدموع التي يمسحونها، والألم الذي يقدمونه، والروابط التي تبقى حية على مر السنين.

إن محبة المسيح لا تنسى، ولا تتخلى، ولا تتوقف أبداً عن العطاء. يتجلى في شخص صاحب الغبطة البابا والبطريرك ثيودوروس، استمرار حي لرحلة تبشيرية استمرت لسنوات عديدة، تأسست على الخدمة المتفانية والحب العملي للبشرية.

إن وجود غبطته الحالي في مكان مرتبط بالسنوات الأولى من خدمته الرعوية في أنغولا يكشف أنه على الرغم من عبء المسؤوليات الأبوية ومتطلبات الحياة اليومية، فإن الرعاية الشخصية للناس تظل أولويته الثابتة.

لأن العمل التبشيري بالنسبة لصاحب الغبطة لم يكن مجرد واجب كنسي، بل كان خياراً حياتياً، وهو ما يواصل القيام به بنفس الإيمان والتفاني والمحبة.

[المكتب البطريركي في الإسكندرية]